

الشيخ محمود أبو الهدى الحسيني يحاضر مع أمريكا "أون لاين" عن جلال الدين الرومي

سيقدم الطبيب الشيخ محمود أبو الهدى الحسيني ثلاث عشرة محاضرة حول العلوم الإنسانية عبر الانترنت " أون لاين" عن جلال الدين الرومي، لطلاب مرحلة الدراسات العليا في جامعة هارت فورد اللاهوتية الأمريكية Hartford Seminary - Connecticut www.hartsem.edu . ويعنوان " Major Islamic Thinkers: Jalal Eddine ar-Rumi".

و تُعد هارت فورد أقدم جامعة لاهوتية في أمريكا وتحولت إلى جامعة للدراسات المقارنة نتيجة الانفتاح وعدم التعصب، وذلك خلال الفترة من ٢٦ أيار/مايو إلى ٢٧ حزيران/يونيو. وكل الاعتقاد بأنه سيكون أول شخصية سورية تخوض مجال تدريس العلوم الإنسانية عبر الانترنت بين سوريا و أمريكا، متجاوزاً بذلك مشقات السفر وعبور المطارات والوقوف أمام السفارات والغياب الطويل عن البلاد.

والطبيب الشيخ محمود أبو الهدى الحسيني "خطيب جامع العادلية بحلب" و رئيس الجمعية السورية للنباتات الطبية، وهو من مواليد منبج عام ١٩٦٠ ، ويعتبر مرجعية سورية كبيرة على المستوى الصوفي لكونه أكاديمي ومتصوف في آن معاً.

وقد سبق أن حضر في تلك الجامعة عن " ديمغرافية سوريا وتركيبها الاجتماعية بكل أطيافها" خلال زيارة سابقة لأمريكا عام ٢٠٠٣، وخلال تلك المحاضرة عبرت له رئيسة الجامعة آنذاك " هايدي هاتسل": بأن الأمريكيين يرغبون بالتعرف على الإسلام كما هو، ويريدون أن يُعرفوا عن أنفسهم كما هم في الواقع تماماً. " وهذه من أرقى درجات الثقافة والحيادية الإنسانية والجرأة، بأن نلتقي أنا كما أنا و أنت كما أنت، كما يقول الدكتور محمود".

ويضيف الشيخ محمود بأن صورة سوريا الحقيقية لم تكن معروفة لديهم سابقاً بسبب الانحياز والتقييم الإعلامي، وأن الجامعة المذكورة تمتاز بمعاداة الصهيونية باعتبارها متطرفة، لاسيما وأن شعار الجامعة هو الشفافية والمصادقية ومعاداة التطرف من أي جهة كان.

أما عن موضوع الدورة فهو "جلال الدين الرومي"، والذي وقع الاختيار عليه لأنه من عمالقة الفكر الإسلامي، و أن شخصية جلال الدين الرومي وتراثه الغني هو الذي دفع بالأمريكيين للافتتان به عبر العمق الإنساني، نظراً لان التطور المادي الحديث لديهم قد فرغ الإنسان من إنسانيته وجعله اقرب إلى الآلة، وستتناول مواضيع الدورة رؤية واضحة عميقة، وستشمل جوانب تاريخية و أرضيات ثقافية تشمل الأفاق على المستوى التربوي العاطفي المعرفي لابن الرومي.

وسبق للطبيب الشيخ محمود أن شارك ندوات عديدة وألقى محاضرات كثيرة منها الندوة العالمية للتصوف في فرنسا وكان الوحيد من بين ٩ باحثين من الشرق، كما شارك بلقاءات عبر قناة إقرأ الفضائية و ART و العالم، كما شارك في عدة ندوات حول ابن الرومي (حيث يُعتبر من المختصين المتميزين بنتاج الرومي التاريخي والإنساني على المستوى الدولي)، كما شارك في ندوة اليونسكو في الدوحة، وجامعة حران و أوفرة في تركيا، وقبل شهر من الآن بطلب في ندوة ابن الرومي رائد الفكر الإنساني من خلال بحث عنوانه " بين العبارة والإشارة في تعبير الرومي".

أما عن الفرق بين الندوة والدورة فقال الشيخ بأن الندوة قد تأخذ بجانب واحد من جوانب واهتمامات جلال الدين الرومي، بينما ستلم الدورة بكل الجوانب لطرحها وشرحها والإجابة عن التساؤلات حولها، من خلال استحضار الروايات التاريخية، وقراءتها وتحليلها " أي إعادة كتابة التاريخ من جديد بأسلوب معاصر مع المحافظة على التوثيق"، وأضاف بأن القراءة الصوفية هي من اختصاصه وهي سهلة عليه، بحيث يمكنه تفسير عبارات الرومي في وصفه لطيور الباز والزاع مثلاً أما الكلام عن توثيق تاريخي حول الأشخاص الذين قابلهم ودرّسهم في حياته والتأكد من صحته هو أمر شاق وصعب.

هذا وستتناول الدورة المواضيع والأبحاث الآتية: صلة النص الإسلامي بجلال الدين الرومي، معرفة الرومي (وتعني بالمصطلح الصوفي الدقيق " المعرفة بالله")، العشق عند الرومي، التربية، قراءة الرومي المعرفية عند الإنسان والكون والسماء وعالم النبات وعالم الحيوان والمهن (الحرف) والطفولة،

وستقسم المحاضرات إلى: ١/٢ ساعة للمحاضرة، ١/٢ ساعة للحوار بوجود أستاذ مساعد متواجد بين الطلاب الذي يتوقع عددهم بحوالي العشرين طالباً وطالبة من طلاب مرحلة الماجستير، وسوف تُعطى ٣٠% من الدرجات على مشاركة الطالب ضمن الحوار وعلى مستوى تفاعله مع الفكرة المطروحة، و ٣٥% ستمنح مقابل الوظيفة الكتابية الأولى عند انتصاف الدورة، و ٣٥% النهائية على الوظيفة النهائية عند انتهاء الدورة (بحدود ١٠ صفحات لكل وظيفة)، وسوف ترسل الإجابات إلى حلب عبر البريد الإلكتروني للدكتور محمود لتصححها ووضع العلامات لها.

أما عن وسيلة الاتصال المباشر " أون لاين"، فبالتكامل مع موقع البدر الكامل الخاص بالدكتور محمود www.albadr.org (ويمكن مطالعة السيرة الذاتية للشيخ الطبيب محمود أبو الهدى الحسيني فيه)، وسيتم تقسيم شاشة الكمبيوتر إلى أربعة أقسام: ١- قسم للكاميرا، ٢- قسم لشرائح الباور بوينت (وسائل الإيضاح التي يعتمد عليها الشيخ في كل محاضراته وندواته بطريقة شيقة وداعمة للموضوع المطروح)، ٣- قسم مكتوب للنص (وورد)، ٤- كرسي الأستاذ أو الطالب المتحدث.

كما يشرح الدكتور محمود بأن أمر الدورة هو تحدٍ كبير له، لأن مجتمعاتنا أمام صراع ثقافات حقيقي، فهناك مادية تُفرض بقوة السلاح على العالم أجمع " عولمة " مفرغة من البعد الإنساني، ونحن نملك بُعداً إنسانياً مع تأخر في التقانة المادية، ولا يمكن أن تصل الإنسانية إلى رقيها إلا باجتماع الرقي المادي مع العمق الإنساني.

وبحسب أحد كبار العلماء وهو " أحمد زروق" الذي عرف الصوفية بحسب تلخيصه لحوالي ألفي تعريف للصوفية إلى عبارة واحدة هي " صدق التوجه إلى الله".

ينشر موقع جامعة هارت فورد في أمريكا (المذكور أعلاه) حالياً النص الآتي عن الدورة:

Major Islamic Thinkers: Jalal Eddine ar-Rumi (TH-683) NEW
ONLINE – May 26 through June 27

Rumi is one of the most renowned Sophists in Islamic thought. His horizons and writings on the knowledge and love of Allah are well known. This course will focus on presenting Rumi's view of the universe and human activity within the created order through a Sufi perspective that highlights the overwhelming love of Allah for humanity and creation. Besides the reading of Qur'anic texts and Islamic theology, the course engages the fields of spirituality, worship, and human understanding of God, nature and creation. *Imam Mahmud Abul- Huda*

Al-Husaini, Adjunct Professor of Theology and Dr. Munzer Absi, Adjunct Professor of Religion and Literature and Associate Professor of English Literature at the University of Aleppo (Syria)

ولد جلال الدين الرومي في بلخ عاصمة خراسان (أفغانستان حالياً) و توفي في مدينة قونية بتاريخ ١٧ كانون الأول عام 1237 وحيث يقع ضريحه ويحمل اسم المقبرة الخضراء، و يزوره كثير من السياح والمهتمين للتبرك من ضريحه هناك.

وقد أسر شعره ألباب الشعب الأمريكي الذي يعتبر كتابه المثنوي من "أكثر الكتب مبيعاً" ، ويواصل المسلمون في أنحاء العالم الاحتفال بعشقه للدين والرقص والموسيقى، وتسجل أشعار الرومي أعلى نسب المبيعات في الولايات المتحدة

عاش جلال الدين الرومي عاش في منطقة الأناضول مطلع القرن الثالث عشر للميلاد ، كتب أجمل قصائد التصوف الإسلامي باللغة الفارسية ، لتشكل مطلع الألفية الثالثة للميلاد جسراً بين الشرق والغرب كما قال أحد النقاد البريطانيين عنه، والمعروف أن جلال الدين الرومي من أئمة المتصوفين الذين يمثلون التيار المعتدل في الدين الإسلامي وتدرس أعماله في أكثر من ١٨ جامعة عالمية، ولهذا كان احتفال اليونسكو (المنظمة العالمية للثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة) بمولده ال ٨٠٠ فاحتفلت في عام ٢٠٠٧ بتكريم الإمام الصوفي الكبير جلال الدين الرومي شيخ الطريقة المولوية كشخصية عالمية.

ريمون جرجي

Ray11968@gmail.com

حلب في ٢٠٠٨/٠٥/١٨